برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 4- 2008/2/6

قضايا السياسات

البند 5 من جدول الأعمال

مشروع الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأغذية العالمي (2008-2011): المشروع الأول

مقدمة للمجلس للنظر

ُقدمت الوثيقة "مشروع الخطة الاستراتيجية 2008—2011" في أثناء مشاورة غير رسمية مع الدول الأعضاء في **البرنامج** يوم 21 يناير/كانون الثاني 2008. ولم يطرأ أي تغيير على الوثيقة المقدمة في ذلك اليوم. وفي النسخة المنقحة المزمع تقديمها خلال المشاورة غير الرسمية المقبلة، سيتم مراعاة القضايا المثارة في أثناء كل من المشاورة غير الرسمية التي أجريت يوم 21 يناير/كانون الثاني وأثناء الدورة العادية الأولى الحالية للمجلس التنفيذي.

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/2008/5-A
24 January 2008
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الانترنت على العنوان التالي:
(http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة السياسات والتخطيط والاستراتيجيات (OEDP):	السيد/ S.Samkange	رقم الهاتف:2767 -066513
كبير مستشاري السياسات (OEDP):	السيد/ N.Grede	رقم الهاتف:3183 -066513

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (2645-066513).

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة "مشروع الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأغذية العالمي (2008-2011): المشروع الأول (WFP/EB.1/2008/5-A) ويحث على بذل المزيد من الجهد لصياغة الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأغذية العالمي (2008-2011)، بالتشاور مع المجلس التنفيذي ومع مراعاة القضايا التي أثارها المجلس خلال مداولاته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات (WFP/EB.1/2008/15) الصادرة في نهاية الدورة.

جدول المحتويات

ألف- السياق

باء- النهج الجامع

جيم- الهدف الاستراتيجي الأول: إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ

الغايات:

1. *إنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ والتقليص من سوء التغذية الحاد الناتج عن الصدمات إلى ما دون مستويات الطوارئ.*
2. *حماية سبل كسب العيش وتعزيز الاعتماد على الذات في حالات الطوارئ.*
3. *الوصول إلى اللاجئين والمشردين داخليا وغيرهم من المجموعات والمجتمعات الضعيفة الذين أضرت الصدمات بأمنهم الغذائي.*

الأدوات الرئيسية:

- *التوزيع العام والمستهدف للأغذية والتدخلات التغذوية في حالات الطوارئ.*
- *تقدير احتياجات الطوارئ.*
- *القدرة اللوجيستية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ.*
- *قيادة مجموعة الأمم المتحدة للوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ.*

دال - الهدف الاستراتيجي الثاني: الاستثمار في منع الكوارث والتخفيف من حدتها

الغايات:

1. *دعم وبناء قدرات الحكومات للتنبؤ بالكوارث والتخفيف من حدتها والتصدي لها*
2. *دعم وبناء قدرة المجتمعات على التكيف مع الصدمات من خلال شبكات الأمان الإنتاجية وإنشاء الأصول*
3. *دعم الجهود الرامية إلى التخفيف من حدة الهشاشة إزاء الكوارث وتغير المناخ والتأقلم مع تلك الجهود*

الأدوات الرئيسية:

- *تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطه*
- *نظم وأدوات الإنذار المبكّر*
- *برامج الاستعداد للكوارث والحد منها*
- *برامج لمساعدة المجتمعات على تعزيز النظم الأساسية لأمنها الغذائي والبنى التحتية ذات الصلة، فضلا عن تأقلمها مع تغير المناخ*

هاء - الهدف الاستراتيجي الثالث: استعادة الحياة وسُبل كسب العيش وإعادة بنائها في حالات ما بعد الصراع أو حالات ما بعد الكوارث أو حالات الانتقال

الغايات:

1. *دعم عودة اللاجئين والمشردين داخليا من خلال الإغاثة بالمساعدات الغذائية*
2. *دعم إعادة بناء سبل كسب العيش والأمن الغذائي للمجتمعات والأسر المتضررة من الصدمات*
3. *المساعدة على إنشاء وإعادة بناء قدرات البلدان والمجتمعات المحلية المتضررة من الصدمات على إمداد وتسليم الأغذية، والعمل على تفادي إعادة نشوب الصراعات*

الأدوات الرئيسية:

- *البرامج الموجّهة لتيسير إعادة بناء سُبل كسب العيش.*
- *العمليات الخاصة لإعادة بناء البنية الأساسية الخاصة بالجوع.*
- *برامج توزيع الأغذيةلتيسير استرجاع الأمن الغذائي*
- *برامج الأموال النقدية والقسائم لتيسير سبل الوصول إلى الغذاء*
- *تعزيز القدرة على إعادة إنشاء البنية الأساسية للخدمات في المجتمعات المحلية.*

واو- الهدف الاستراتيجي الرابع: التقليص من الجوع المزمن ونقص التغذية في البلدان النامية

الغايات:

1. *مساعدة البلدان على التقليص من نقص التغذية إلى ما دون المستويات الحرجة وكسر حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال*
2. *الرفع من مستويات التعليم وخدمات الصحة الأساسية من خلال تقديم المساعدات الغذائية وتوفير أدوات الأمن الغذائي*
3. *تلبية احتياجات الأغذية والتغذية للمتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسُل والأوبئة الأخرى*

الأدوات الرئيسية

- *برامج صحة وتغذية الأم والطفل.*
- *برامج التغذية المدرسية*
- *برامج التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسُل والأوبئة الأخرى والتخفيف من آثارها*

زاي الهدف الاستراتيجي الخامس: تعزيز قدرة البلدان على الحد من الجوع من خلال استراتيجيات تسليم المسؤولية والمشتريات المحلية

الغايات:

1. *استخدام القدرة الشرائية لدعم التنمية المستدامة لنظم الأمن الغذائي*
2. *وضع استراتيجيات واضحة لتسليم المسؤولية من أجل تحسين الحلول المعتمدة وطنيا للقضاء على الجوع*
3. *تعزيز قدرة البلدان على صياغة السياسات والبرامج وإدارتها وتنفيذها من أجل التنبؤ بالجوع والتخفيف من حدته*

الأدوات الرئيسية:

- *أنشطة **البرنامج** المتعلقة بالمشتريات*
- *أدوات **البرنامج** لتسليم المسؤولية بشأن أنشطة مكافحة الجوع*
- *المشورة ة في مجال السياسات.*
- *المناصرة*

ألف- السياق

1- *سياق* ***البرنامج***. استمدت أهداف **البرنامج** الاستراتيجية من بيان البعثة ومهامها التي اعتمدها المجلس التنفيذي، ومن الأهداف الإنمائية للألفية التي وافقت عليها كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وتعكس الأهداف الاستراتيجية طبيعة تغير المعونة الغذائية والجوع وتاريخ **البرنامج** وتجربته وميزته المقارنة. ويُعد **البرنامج** أكبر وأكثر وكالة عملية تابعة للأمم المتحدة، إذ تضطلع بأدوار رئيسية في مساعدة العالم على التصدي للتهديد الذي يمثله الجوع ونقص التغذية على حياة الناس وآثارهما المستمرة في العالم النامي. كما يضطلع **البرنامج** بدور رئيسي من خلال الجهود التي يبذلها قصد تحسين الانسجام والإصلاح في منظومة الأمم المتحدة على الصعيدين الإنساني والإنمائي.

2- ويضع مشروع ورقة عمل الخطة الاستراتيجية إطارا للعمل المحتمل **للبرنامج**، وتعكس التحديات الماثلة في واقع العالم والخيارات العملية الصعبة التي تواجهها المنظمة من يوم لآخر ومن شهر لشهر ومن سنة لأخرى. وتعكس الخطة الاستراتيجية، شأنها شأن **البرنامج** نفسه، الواقع الدولي، بما في ذلك الثغرات وجوانب القصور في الهيكل الإنساني والإنمائي الدولي الأوسع. ولا يتواصل دعم الإنعاش، بما في ذلك في حالات إحلال السلام الحرجة، في كثير من الأحيان. والفجوة بين الأزمات والإنعاش والحلول المستدامة على الأجل الأطول باتت هوة سحيقة في أغلب الأحيان. على أن المنظومة الدولية لديها أيضا في هذا السياق أدوات وأصول مهمة. و**البرنامج** هو أحد تلك الأصول. واستخدام امكانات **البرنامج** بأقصى درجة من الفعالية في هذا السياق العالمي الأوسع هو لب الخطة الاستراتيجية.

3- ولن تطبق كافة الأهداف الاستراتيجية على جميع الحالات وعلى جميع البلدان. ففي إطار الخطة الاستراتيجية وتماشيا مع الاتجاه المحدد فيها ستوضع أولويات محددة استنادا إلى الاحتياجات المحددة في البلدان ووفقا للميزة النسبية التي يمكن **للبرنامج** تحقيقها في وقت ما ومكان ما. وقد يتعين على **البرنامج** الاشتراك في تحقيق الأهداف الاستراتيجية الستة جميعا. وفي حالات أخرى ربما لا يتصل سوى هدف استراتيجي واحد أو هدفين استراتيجيين اثنين ببلد معين و/أو حالة معينة. وربما في بعض الحالات تكون آليات التمويل متعددة الأطراف هي الأكثر فعالية والأنسب. وفي حالات أخرى فإن العمليات التي تقودها البلدان اعتمادا على الموارد المتاحة محليا، بما في ذلك الدعم المباشر للميزانية، أو مبادلة الديون، أو الآليات الدولية لتخفيف أعباء الديون، قد تكون هي الوسيلة الأنسب لترتيب أولويات بعض أنشطة **البرنامج** و/أو تمويلها في حالة معينة.

4- وتكمن أعظم جوانب قوة **البرنامج** في حضوره الميداني العميق الذي يكسبه طابعا فريدا داخل المنظومة الدولية. وتكمن أعظم أصول **البرنامج** في موظفيه الذين يشكلون قوة عاملة قوية ومتفانية تفوق 10 000 امرأة ورجل، 90% منهم منتشرون في الميدان في ظروف محفوفة بالصعاب في كثير من الأحيان، وتتعرض فيها سلامتهم لمخاطر أمنية هائلة. ويواجه **البرنامج** تحديات حرجة تتعلق بتنمية المهارات ونشر موظفيه وأمنهم والموازنة بين حياتهم المهنية وحياتهم الخاصة، شأنه في ذلك شأن الجهات الفاعلة العالمية الأخرى المرابطة في الخطوط الأمامية للأزمات الإنسانية والأزمات الأخرى. وستظل الجهود الرامية إلى ضمان كل من كفاءة الموظفين وشحذ هممهم تحتل أولى أولويات **البرنامج**، بما أن ذلك يمثل الأساس لكي تتمكن المنظمة من الحفاظ على مستواها العالي على صعيدي الأداء والفعالية.

5- وستقع على عاتق **البرنامج** مسؤولية الكفاءة والفعالية في استخدام موارده من خلال رصد مخرجات أنشطته عن كثب وقياس الحصائل والآثار المتعلقة بأنشطته. وسيواصل **البرنامج** إدارة النتائج على المستويات المحلية والقطرية والإقليمية والمقر الرئيسي. ويشمل ذلك التقدير الدقيق والمتواصل للمخاطر والفرص المتعلقة بعملية تنفيذ الخطة الاستراتيجية.

6- ويتوقف تنفيذ هذه الاستراتيجية على توافر التمويل القابل للتنبؤ ومتعدد السنوات فضلا عن آليات التمويل الملائمة وقد ينجم عن شروط التمويل آثار على عملية تقييم آلياتنا للتمويل وقد يقتضي ذلك عملية تسوية. وستعقد مناقشات موازية بين الأمانة والدول الأعضاء في **البرنامج** لاستعراض أطر التمويل الحالية **للبرنامج** وفئات البرامج من أجل كفالة أن تتمكن الدول الأعضاء من اعتماد بشكل كامل تنفيذ الخطة الاستراتيجية.

باء- النهج الجامع

7- ترتكز الخطة الاستراتيجية على المبادئ الأساسية **للبرنامج** حيث يجب أن تكون أنشطته، بما في ذلك تدخلاته في حالات الطوارئ كما يلي:

(1) منفذة تماما وفقا للمبادئ الإنسانية وبالتالي بالطرق التي تساهم في تعزيز سلامة وكرامة السكان المتضررين[1]

(2) مستدامة وتتسم بالكفاءة والفعالية ومدفوعة بقوى الطلب ومفيدة إنمائياً قدر المستطاع؛

(3) موجَّهة ومتصلة قدر المستطاع باحتياجات الأشخاص الأشد ضعفاً وأولويات الحكومات الوطنية وبرامجها واستراتيجياتها؛

(4) ابتكارية وعملية قدر المستطاع، باستخدام أفضل الممارسات والمعارف، ومحسنة من خلال تقييمها باستمرار؛

(5) مراعية للمبادئ المتعلقة بالحق في الغذاء؛

(6) مراعية للاعتبارات الجنسانية. تماشيا مع سياسة **البرنامج** الخاصة بالمساواة بين الجنسين[2]، سيواصل البرنامج العمل على مستويات **البرنامج** والمؤسسة وبين الوكالات من أجل تعميم المساواة بين الجنسين في إطار كافة جهوده؛

(7) مصممة ومنفّذة بما يكفل الاستعمال المنسجم والأمثل للموارد الشاملة، بما في ذلك من خلال الشراكات ونقل المسؤوليات إلى المجتمعات المحلية أو الحكومات أو المنظمات غير الحكومية أو وكالات الأمم المتحدة الأخرى عندما يكون في وسعها تلبية الاحتياجات القصيرة والطويلة الأجل للفقراء الجوعى بمزيد من الفعالية والكفاءة.

8- وسوف يسترشد **البرنامج** بأفضل ممارسات الإدارة، والرقابة، والمساءلة، والشفافية، وإدارة المخاطر، والإدارة القائمة على النتائج، والأخلاقيات المعمول بها في القطاع العام والأمم المتحدة في سعيه نحو السياسات والعمليات والبرامج المختبرة والمبتكرة.

9- وسوف يواصل **البرنامج** تقييم نُهجه ومواءمتها مع التغيرات التي تشهدها بيئات التشغيل الخارجية وبيئات التمويل، وسيستحدث مجموعة من الأدوات لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالجوع والاحتياجات الإنسانية، مع مراعاة الظروف المحلية قدر المستطاع، مثل استعمال القسائم والأموال النقدية عند الاقتضاء، وذلك كبديل عن السلع الغذائية أو بالإضافة إليها. وسيهتم **البرنامج** على وجه الخصوص بتقديم المساعدة وتوفير الحماية للاجئين والمشردين داخلياً والأشخاص المتضررين من الأمراض الوبائية، وستتواصل الجهود نحو زيادة تطوير أدوات من قبيل تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها.

[1] انظر "المبادئ الإنسانية"، EB.1/2004/4-C.

[2] انظر "سياسة المساواة بين الجنسين 2003-2007: الالتزامات المعززة تجاه المرأة من أجل ضمان الأمن الغذائي"، EB.3/2002/4-A.

شراكات البرنامج

10- تكتسي الشراكات أهمية أساسية من أجل إنجاز **البرنامج** لمهمته وتحقيق أهدافه. والواقع أن النجاح سواء أكان في جهود الإنذار أو الاستجابة للطوارئ أو خلال الانتقال إلى حلول مستدامة للجوع، لا يعتمد على قدرة **البرنامج** فحسب، بل وكذلك على مدى نجاحه في إقامة علاقات شراكة مع الجهات الأخرى، مثل الحكومات الوطنية، أو المنظمات غير الحكومية، أو منظمات الأمم المتحدة الأخرى أو القطاع الخاص. وتشكل جهود **البرنامج** لبنة مهمة في مكافحة الجوع، ولكن فعاليته لن تصل إلى أقصى حدودها إلا إذا صاحبتها جهود من الجهات الفاعلة الأخرى أو باتت تشكل جزءا لا يتجزأ من تحالف أوسع.

11- *الحكومات والمجتمعات المحلية والوطنية*. تمثل الحكومات الوطنية والمحلية بالإضافة إلى المجتمعات المحلية أهم الجهات الفاعلة والشريكة **للبرنامج** على خط مواجهة الجوع. فالحكومات تقع عليها المسؤولية الرئيسية عن تلبية الاحتياجات المرتبطة بالجوع لسكانها، كما أنها تتمتع بمستوى فريد من المعرفة العميقة والواسعة بشعوبها، بما في ذلك احتياجاتها، وجوانب هشاشتها، وعاداتها، وأفضلياتها. وعلاوة على ذلك فإن الحكومات تستحدث في كثير من الأحيان أدوات وسياسات خاصة بكل بلد ومن ثم فإنها تمثل أفضل المنطلقات المؤسسية والتشغيلية للتدخلات التكميلية في مجال الحد من الجوع. وينبغي أن تركز الجهات الخارجية الشريكة للحكومات أولوياتها على مساعدتها في السعي نحو تحقيق أولوياتها الوطنية أو المحلية بدون ازدواجية في الجهود أو استبعاد للأطر والمبادرات المحلية.

12- الشراكات الفعالة مع الحكومات لا تتيح **للبرنامج** الوصول بأنشطته إلى أقصى حدود فعاليتها وكفاءتها فحسب، بل وكذلك كفالة ملكيتها المحلية واستدامتها على الأجل الطويل. والواقع أن **البرنامج** في جميع الظروف يصمم تدخلاته وينفذها بغرض تسليم المسؤولية عنها إلى سلطات البلاد (الحكومة أو القطاع الخاص و/أو المجتمع المدني)، التي تعتبر أفضل من يقرر مواصلة تشغيلها وكيفية القيام بذلك. وتماشيا مع هذا النهج فإن **البرنامج** سيهتم أكثر بتبادل المعرفة وتعزيز القدرات. وسوف يعزز **البرنامج** قدرات البلدان من خلال أنشطة شراء المواد الغذائية وغير الغذائية محليا.

13- وفي سياقات الطوارئ التي تطغى في العادة على القدرات الوطنية، يمكن **للبرنامج** مساعدة الحكومات على العمل من خلال الاشتراك المباشر في العمليات أو تنسيق الاستجابات. وينبغي أن تمسك الحكومات بزمام الصدارة في الاستعداد للكوارث والاستجابة لها، والتنسيق بين الجهات الفاعلة، والتخطيط للطوارئ. وفي حالات الإنعاش، تواجه الحكومات في العادة مهاما صعبة تنوء بها قدراتها، ويمكن **للبرنامج** مساعدتها على استعادة وإعادة بناء الحياة وسبل كسب العيش وفقا للأولويات التي تحددها. وفي سياقات التنمية الأطول أجلا، يجب أن تتسق جميع تدخلات **البرنامج** وتتواءم مع الأولويات والأطر الحكومية. كما سيشترك **البرنامج** بدور أكبر في حوار السياسات المتصل بقضايا الجوع والأمن الغذائي على المستويين الوطني والمحلي.

14- *منظومة الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى*. يتمتع الكثير من أعضاء منظومة الأمم المتحدة بخبرة ودراية طويلة بالمسائل المرتبطة بالجوع وتلبية الاحتياجات القصيرة الأجل والطويلة الأجل على السواء. ومثال ذلك أن الاستجابة السريعة والفعالة أثناء الطوارئ الإنسانية تتطلب من **البرنامج** إقامة شراكات وثيقة وفعالة مع جهات من بينها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة اليونيسيف، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية. ومن الأساسي **للبرنامج** إقامة شراكات مع جهات مثل المؤسسات المالية الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي

للتنمية الزراعية، ومنظمة اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، من أجل كسر حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال.

15- *المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية*[3]. تلعب المنظمات غير الحكومية دورا مهما في زيادة الحضور الميداني العميق **للبرنامج**. ويعتبر عمل المنظمات غير الحكومية أساسيا في الاستجابة للجوع على الأجلين القصير والطويل. ومثال ذلك أن قيمتها المضافة أثناء عمليات الطوارئ تشمل التقديرات والاستهداف واختيار الاستجابة الملائمة وتوزيع وتقديم المساعدات، لا سيما في الحالات التي تكون فيها القدرات الوطنية محدودة. كما يمكن للمنظمات غير المحلية والمجتمع المدني تعميق الوعي والدعوة إلى الالتزام الطويل الأجل من جانب الحكومات بإعطاء الأولوية لمكافحة الجوع في أطر استراتيجياتها وسياساتها.

16- القطاع الخاص. يمكن للمؤسسات التجارية المحلية والعالمية أن تعزز استجابة **البرنامج** عن طريق توفير الأصول المادية الأساسية المرتبطة بالنقل البري والجوي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند نشوء حالات الطوارئ، ومن خلال هياكل الشراكة المرتبة مسبقا. وعلاوة على ذلك، يمكن للشركات توفير الخبرة التقنية والموظفين المتخصصين في المجالات المرتبطة بالاحتياجات التشغيلية **للبرنامج**، مثل الأمن التغذوي، واللوجستيات، والنماذج التجارية المالية. وأخيرا فإن الجهات المانحة الخاصة قد تدعم عمليات وبرامج **البرنامج** بشكل مباشر في البلدان النامية، وهو ما يتجلى في الشراكات القائمة مع مؤسسة Bill & Melinda Gates والتحالف من أجل الثورة الخضراء في أفريقيا الذي تتمثل إحدى غاياته في مساعدة الملايين من أصحاب الحيازات الصغيرة على الخلاص من براثن الفقر.

17- *مجموعات الأمم المتحدة*. سيتم إعطاء الأولوية لتحقيق دور **البرنامج** ومسؤولياته باعتباره الوكالة الرائدة المسؤولة عن قيادة مجموعة اللوجستيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ للمنظومة الإنسانية للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على مستوى العالم، بما في ذلك السعي إلى إيجاد سُبل مبتكرة للتمويل والحفاظ على قدرات التأهب والاستجابة السريعة في حالات الطوارئ الحرجة، مثل تقدير احتياجات الطوارئ، ومستودعات الاستجابة الإنسانية، وخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية، وغيرها من قدرات اللوجستيات والنقل. وتسبق القيادة العالمية **للبرنامج** في معالجة الجوع الحاد إنشاء نظام التجمعات. وتعتمد مواصلة **البرنامج** في الاضطلاع بدور القيادة ومسؤولياته في نظام التجمعات داخل الأمم المتحدة على معالجة مسائل توافر التمويل القابل للتنبؤ والمتعدد السنوات بالقدر الكافي.

18- *توحيد الأداء*. سوف يعمل **البرنامج** مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والشركاء من الأمم المتحدة في مجلس الرؤساء التنفيذيين، ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية، واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، والمنتديات الأخرى ذات الصلة من أجل تعزيز "توحيد الأداء" على مستوى العواصم والبلدان[4]. ويتعين صياغة تلك الجهود بحيث تكفل قدرا أكبر من فعالية وكفاءة الأمم المتحدة. وسوف يكفل **البرنامج** أن أنشطته تدعم الأهداف الشاملة للأمم المتحدة، والجهود متعددة الأطراف الرامية إلى منع الصراع، وإحلال السلام، والتنمية، والمساعدة الإنسانية، وحقوق الإنسان، وميثاق الأمم المتحدة.

---

[3] انظر "**البرنامج** والمنظمات غير الحكومية- إطار للشراكة"، الوثيقة EB.A/2001/4-B.

[4] أنظر "نهج الأمم المتحدة **للبرنامج** القطري المشترك ـ النتائج التي تترتب على عمل **البرنامج**" ـ الوثيقة EB.2/2005/4-H

جيم- الهدف الاستراتيجي الأول: إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ[5]

19- عندما تحدث صدمات أو أزمات يتوقع المجتمع الدولي من أن يكون **البرنامج** مستعدا للاستجابة إذا ما احتاجت السلطات الوطنية مساعدة. إذ يعتمد كل من الحكومات والمجتمعات المحلية والأسر على **البرنامج** ليستجيب بسرعة وبفعالية. ويعتبر هذا أحد التوقعات الجلية والأساسية من طرف المنظمة ومسؤوليها الأولى. ويعير **البرنامج** في إطار تدخلاته أهمية خاصة لتقدير الاحتياجات[6]، والاستهداف[7]، واحتياجات المجموعات الضعيفة من الأغذية والتغذية[8] وتأمين سبل إيصال المساعدات الإنسانية والحفاظ عليها[9]. ويلتزم **البرنامج** بالنهوض كلية بمختلف مسؤولياته الماثلة في قيادة مجموعات الأمم المتحدة من أجل المساعدة على ضمان نظام منسق وأمثل للاستجابة إزاء أية احتياجات التي قد تنشأ في حالات الطوارئ. وسيسعى **البرنامج** من خلال عمليات الطوارئ التي يضطلع بها، في حدود إمكاناته، إلى تمهيد السبيل للإنعاش المبكر[10] وتسليم المسؤولية.

الغايات:

20- *الغاية 1: إنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ والتقليص من سوء التغذية الحاد الناتج عن الصدمات إلى ما دون مستويات الطوارئ*

الأولوية الأولى والعاجلة بعد وقوع الصدمة هي إنقاذ الأرواح. سوف يواصل **البرنامج** أيضا السعي إلى تقليص مستويات سوء التغذية الحاد في حالات التي تقتضي درجتها أو مداها تدخلا عاجلا لتفادي الضرر الدائم بالصحة أو الأرواح. وسيواصل **البرنامج** جعل قدراته في الاستجابة العاجلة لتقديم الإغاثة وتقليص سوء التغذية إلى ما دون مستويات الطوارئ أولى أولوياته.

21- *الغاية 2: حماية سبل كسب العيش وتعزيز الاعتماد على الذات في حالات الطوارئ*

بينما قد يفقد بعض الأشخاص كل سُبل عيشهم أثناء حالات الطوارئ فقد يستعمل أشخاص آخرون استراتيجيات سلبية للتصدي، مثل بيع أصولهم أو تكبُّد الديون الفادحة. ويمثل تركيز **البرنامج** على حماية سُبل كسب العيش[11] لا سيما بين الفئات الضعيفة- أحد جوانب قوة المنظمة.

22- *الغاية 3: الوصول إلى اللاجئين والمشردين داخليا وغيرهم من المجموعات والمجتمعات الضعيفة الذين أضرت الصدمات بأمنهم الغذائي.*

---

[5] انظر "تعريف حالات الطوارئ"، EB.1/2005/4-A.

[6] انظر "تقدير احتياجات الطوارئ"، EB.1/2004/4-A وتعزيز تقدير احتياجات الطوارئ: التقرير المرحلي النهائي بشأن خطة التنفيذ والخطوات التالية"، EB.2/2007/4-C.

[7] انظر "الاستهداف في حالات الطوارئ"، EB.1/2006/5-A.

[8] انظر "التغذية في حالات الطوارئ: تجربة **البرنامج** والتحديات"، EB.A/2004/5-A/3.

[9] انظر "سبل إيصال المساعدات الإنسانية"، EB.1/2006/5-B.

[10] انظر "حالات الطوارئ القائمة"، EB.1/2005/4-B.

[11] انظر "المعونة الغذائية وسبل كسب العيش في حالات الطوارئ: استراتيجيات **البرنامج**"، EB.A/2003/5-A.

في حالات الطوارئ ، ينبغي إيلاء أهمية خاصة للاحتياجات المحددة لتلك المجموعات الضعيفة، من قبيل اللاجئين والمشردين داخليا، الذين تضرروا بشكل كبير من آثار الصدمات. وغالبا ما يتطلب الوصول إليهم حضورا ميدانيا وقدرات لوجيستية التي يمكن أن يقدمها **البرنامج** دون غيره.

الأدوات الرئيسية:

23- يعد كل من *توزيع الأغذية العام والموجَّه والتدخلات الطارئة لتقديم التغذية* من بين أقدم أدوات **البرنامج**. والتوزيع العام للأغذية، وفي بعض الأحيان كذلك التغذية العلاجية والتغذية التكميلية للأطفال، هي بمثابة أدوات الاستجابة الأولى في الحالات التي يشكّل فيها الجوع الحاد تهديداً للحياة بعد وقوع الكوارث. كما تعتبر الجودة الغذائية للأغذية المقدمة في حالات الطوارئ ذات أهمية أساسية في معالجة المعدلات المرتفعة لسوء التغذية في حالات الطوارئ.

24- وتعَد تقديرات احتياجات الطوارئ بشكل دقيق وموثوق به أساسية للاستجابة السريعة والملائمة للطوارئ. و**البرنامج** يجري تقديرات لحالات الطوارئ ويعتبر شريكا نشطا في إطار العمليات المشتركة بين الحكومات والوكالات لتقدير الاحتياجات. ويقوم **البرنامج** بإيفاد فرق للتقييم فور وقوع الصدمة لتحليل طبيعة وحجم الكارثة وآثارها على السكان وعما إذا كانت هنالك حاجة لتقديم مساعدة غذائية خارجية. واستناداً إلى هذه المعلومات، يعمل **البرنامج** مع السلطات الوطنية وغيرها من الجهات لتعبئة الموارد وتنفيذ الاستجابة الملائمة.

25- وتُعد قدرة **البرنامج** اللوجيستية وفي مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ جزءا أساسيا من قيمته المضافة وميزته المقارنة. بالإضافة إلى خبرة **البرنامج** وقدرته على تخطيط وتنفيذ عمليات خاصة لتوفير البنية الأساسية الضرورية للتدخل من خلال المساعدة الغذائية وغيرها من أنواع المساعدة فإن **البرنامج** يتمتع دائماً بقدرة احتياطية للتصدي لاحتياجات اللوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الملحّة.

26- قيادة مجموعة الأمم المتحدة للوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إن دور **البرنامج** كقائد لمجموعة الأمم المتحدة للوجستيات وقائد شريك لمجموعة الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ، يتمثل في تنسيق الخدمات بين الشركاء وبوصفه آخر منفذ لتقديم تلك الخدمات. وتبين أن مركز الأمم المتحدة المشترك للوجستيات وخدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية يضطلعان بدور حاسم في تلبية احتياجات **البرنامج** واحتياجات مجتمع العمل الإنساني على النطاق الأوسع.

دال- الهدف الاستراتيجي الثاني: الاستثمار في منع الكوارث والتخفيف من حدتها[12]

27- تمثل نهاية كارثة ما في كثير من البلدان نذيرا ببداية كارثة أخرى نتيجة لما تسببه الصدمة الأولى من تقويض لقدرة البلدان والمجتمعات المحلية على الصمود أو ما تعانيه تلك البلدان والمجتمعات المحلية من انخفاض أساسي في درجة استعدادها للكوارث. وقد تتفاقم هذه الحلقة المفرغة جراء تغير المناخ. ويستخدم **البرنامج** بالفعل مجموعة كبيرة من الأدوات لفهم طبيعة وأبعاد الكوارث. وسوف يدعم **البرنامج** إنشاء نظم للإنذار المبكر وتحليل هشاشة الأوضاع. وبالتالي يمكن **للبرنامج** مساعدة المجتمعات المحلية والحكومات والمجتمع الدولي على استباق الأحداث لمكافحة الجوع - بما يجعل مكافحة الجوع أكثر فعالية وكفاءة - من خلال إيلاء عناية خاصة لاتقاء أخطار الكوارث والتخفيف من حدتها.

[12] انظر "التحديث الخاص بتدخلات **البرنامج** في إطار الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها"، الوثيقة EB.1/2007/5-B.

الغايات

28- *الغاية 1: دعم وبناء قدرات الحكومات على التنبؤ بالكوارث والتخفيف من حدتها والاستجابة لها*

على غرار المجالات الأخرى، يجب أن تتصدر الحكومات عمليات التنبؤ بالكوارث والتخفيف من آثارها والاستجابة لها. وسوف يتبادل **البرنامج** خبرته المرتبطة بنظم الإنذار المبكر ونهج التخطيط للطوارئ وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، فضلا عن النظم العامة للتخزين والتوزيع من أجل زيادة وتعزيز قدرة الحكومات على الاستعداد والتصدي للكوارث.

29- *الغاية 2: دعم وبناء قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة الصدمات من خلال شبكات الأمان الإنتاجية[13] أو إنشاء الأصول*

تقف المجتمعات المحلية على الخطوط الأمامية في مواجهة الصدمات، ولذلك فإن قدرتها على الصمود تُحدث تغييرا كبيرا في الآثار المباشرة والطويلة الأجل للصدمات على الحياة وسبل كسب العيش. وسوف يستفيد **البرنامج** من جوانب قوة برامجه المرتبطة بالغذاء مقابل الأصول[14]، لمساعدة المجتمعات المحلية على التخفيف من الآثار المحتملة للصدمات، وبخاصة في المناطق المعرضة للأزمات المتكررة.

30- *الغاية 3: دعم التخفيف من آثار الكوارث والتكيف معها للحد من الضعف في مواجهة الكوارث وتغير المناخ*

بدأت منظومة الأمم المتحدة تحت قيادة الأمين العام عملية لمواءمة جوانب قوة جميع منظماتها في العمل المنسق من أجل مواجهة تحديات تغير المناخ، وجعلت الحد من مخاطر الكوارث إحدى أولوياتها الرئيسية. ومساعدة السكان الضعفاء في مواجهة آثار البيئة المتغيرة على الأمن الغذائي ليس مجالا نظرياً أو جديدا لعمل **البرنامج**. فالمنظمة تعمل منذ أمد بعيد مع الحكومات، مثلما في إثيوبيا، لبناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود والتكيف مع الكوارث المرتبطة بالمناخ.

الأدوات الرئيسية

31- *تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها* في البلدان التي يوجد فيها حضور متواصل **للبرنامج** يساعد على تحديد الفقراء الجوعى، والأماكن التي يعيشون فيها، وطبيعة وأسباب هشاشتهم، والمجموعة الأنسب للتدخلات. وهذا العمل في مجال تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها الذي يقوم به **البرنامج** بالاشتراك مع الحكومات الوطنية والذي تستفيد منه الجهات الفاعلة الأخرى يمكن تكميله بأنشطة التخطيط للطوارئ وتقدير القدرات والمعوقات في مجال اللوجستيات.

32- ويساعد **البرنامج** من خلال *منتجات وأدوات الإنذار المبكر* المجتمعات المحلية على فهم الصدمات وتوقعها، بما في ذلك الصدمات الناجمة عن تغير المناخ. وهذه المنتجات والأدوات تساعد على اتخاذ قرارات في الوقت المناسب وعن علم، وكذلك اتخاذ إجراءات لتحسين الاستعداد والاستجابة. ومن شأن تلك القدرات أن تقلل أيضا من تعرض المجتمعات المحلية للمخاطر، ومن ثم زيادة الإنتاجية وتحسين الدخل. كما يمكن **للبرنامج** أن يستفيد من خبرته في مساعدة الحكومات على إنشاء تلك النظم على المستوى الوطني.

33- وتتيح *برامج الاستعداد للكوارث والتخفيف من آثارها* فرصا مهمة لتعزيز التنمية المستدامة. وتتمثل الحاجة الأساسية في زيادة الوعي ومشاركة جميع قطاعات المجتمع في الاستعداد وترجمة تقديرات المخاطر المحلية إلى تدابير وقائية.

---

[13] انظر " برنامج الأغذية العالمي وشبكات الأمان القائمة على الغذاء: المفاهيم والتجارب وفرص البرمجة في المستقبل"، الوثيقة EB.3/2004/4-A.

[14] التقييم المشترك لفعالية وأثر سياسة تحفيز التنمية في برنامج الأغذية العالمي، فبراير/شباط 2005.

34- ويوجد لدى **البرنامج** مجوعة من البرامج لمساعدة المجتمعات المحلية على تعزيز نظم أمنها الغذائي وهياكلها الأساسية، وقدرتها على التكيف مع تغير المناخ. وهذه البرامج المجتمعية لبناء الأصول تساعد المجتمعات المحلية على إنشاء أنسب الهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية لتعزيز سبل كيس العيش ومن ثم إتاحة وضع أفضل للمجتمعات المحلية لمواجهة ما قد ينشأ من أخطار.

هاء- الهدف الاستراتيجي الثالث للبرنامج: استعادة الحياة وسُبل كسب العيش وإعادة بنائها في حالات ما بعد الصراع أو حالات ما بعد الكوارث أو حالات الانتقال.[15]

35- يدخل هذا الهدف الاستراتيجي في صميم أعمال الإنعاش التي يقوم بها **البرنامج**. وينبغي أن يمثل الإنعاش في حالات الانتقال بين الطوارئ والتنمية سياقا كاملا للتدخلات التي تنطوي على احتياجات محددة والدعوة إلى الاستجابة الملائمة. و**البرنامج**، بالنظر إلى طبيعة تدخلاته، يتيح قدرات فريدة، بما في ذلك حضوره الميداني العميق والمقبول تماماً، ويؤدي أعمالا بالغة الأهمية في هذا المضمار.

36- وسوف يسعى **البرنامج** من خلال هذا الهدف الاستراتيجي إلى تقديم المساعدة الإنسانية بطريقة تساهم في الجهود الأساسية للأفراد والمجتمعات والبلدان للانتعاش وإعادة البناء في أعقاب حالات الطوارئ. ويمكن **للبرنامج** القيام بذلك من خلال دعم عودة اللاجئين والمشردين داخليا وإعادة بناء سبل كسب العيش في المجتمعات المحلية الناهضة من الأزمات، وبالتالي تعزيز الأمن البشري والمساعدة في تفادي اندلاع الصراعات من جديد. كما سيتطلب ذلك في كثير من الأحيان إعادة بناء نُظم تقديم الأغذية والبنية الأساسية للخدمات المجتمعية حتى يمكن للأسواق أن تستأنف نشاطها تدريجياً وحتى يتسنى للمستفيدين العودة إلى تلبية احتياجاتهم بأنفسهم. وتتمثل الغاية الأساسية الثالثة **للبرنامج** في هذا المجال في تعزيز قدرة البلدان والمجتمعات المحلية على الانتعاش وإعادة البناء.

37- وسوف ينشر **البرنامج** مجموعة من الأدوات للمساعدة على منع انهيار حالات الانتقال و/أو العودة إلى حالة الصراع أو تزعزع الاستقرار. ويتمتع **البرنامج** بميزة نسبية قوية في العمل في تلك السياقات بفضل قدرته على تقديم المساعدة في البيئات الأمنية المتدهورة، وحضوره الميداني العميق، وخبرته بتلك الحالات. وينبغي في أي تدخل **للبرنامج** مراعاة الخصائص المميزة لكل سياق، وسد ثغرات المعرفة، وحشد الشراكات المحتملة، وتعبئة وتعزيز قدرات الجهات الفاعلة الوطنية وغيرها ضمن إطار زمني ملائم.

الغايات

38- *الغاية1: دعم عودة اللاجئين والمشردين داخليا من خلال مساعدات الإغاثة الغذائية*

حالما تمكن الاستجابة الفورية الأفراد والمجتمعات المحلية الضعيفة من النجاة بحياتهم، من المهم مساعدتهم على النهوض. فإعادة بناء سبل كسب العيش للاجئين والمشردين داخليا بدعم من مساعدات **البرنامج** الغذائية تؤدي دورا حاسما في حالات الانتقال من خلال مساعدة البلدان والمجتمعات المحلية على دفع عمليات التنمية.

[15] انظر "الانتقال من الإغاثة إلى التنمية"، الوثيقة EB.A/2004/5-B.

39- *الغاية 2: دعم إعادة بناء سبل كسب العيش والأمن الغذائي للمجتمعات المحلية والأسر المتضررة من الصدمات*

تخلف حالات الطوارئ بعد انتهائها حالة طويلة الأمد من العوز والهشاشة. ومساعدة المجتمعات المحلية والأسر على المضي نحو الإنعاش تتطلب من **البرنامج** التحول عن عمله القائم في معظمه على ردود الأفعال في أعقاب الصدمات إلى نهج استباقي يركز على المستقبل لمساعدة الأفراد والمجتمعات المحلية على تكوين الأصول وبناء سبل مستدامة لكسب العيش. وفي حالات ما بعد الصراع، يمكن لهذا العمل أن يعود بفوائد محلية وملموسة على السلام. ويكتسي ذلك أهمية حاسمة، وبخاصة في الحالات التي لا يزال فيها السلام هشاً.

40- الغاية 3: المساعدة على إنشاء أو إعادة بناء القدرة على توفير أو تقديم الأغذية في البلدان والمجتمعات المحلية المتضررة من الصدمات والمساعدة على تلافي تجدد الصراعات

يؤدي ضعف القدرة الوطنية والمحلية على توفير أو تقديم الأغذية إلى إعاقة توفر الأغذية أو الوصول إليها لفترات طويلة حتى بعد توقف آثار الصدمات. و**للبرنامج** باع طويل وخبرة كبيرة يمكن تقاسمها مع البلدان والحكومات لمساعدتها على وضع نظم لكفالة توفر الأغذية وإتاحة السبل الاقتصادية والمادية المستدامة للوصول إليها في جميع أنحاء المناطق المتضررة من الصدمات.

الأدوات الرئيسية:

41- *البرامج الموجَّهة لتيسير إعادة بناء سُبل كسب العيش*. انضم **البرنامج** إلى الحكومات الوطنية والشركاء الآخرين في كثير من البلدان لاستعمال المساعدات الغذائية، سواء النقدية أو في شكل سلع، كعامل أساسي للتمكين من إعادة بناء سُبل كسب العيش من خلال شبكات الأمان الإنتاجية. ومن خلال إدراج المساعدة في استراتيجيات الحماية الاجتماعية، فإن شبكات الأمان تساعد على تفادي ازدواجية الجهود وتساعد الحكومات على وضع نظم مستدامة للمساعدة الغذائية.

42- *العمليات الخاصة لإعادة بناء البنية الأساسية المرتبطة بالجوع*. بالإضافة إلى تحسين فعالية وكفاءة عمليات تسليم المساعدة الغذائية في حالات الطوارئ،وتدعم عمليات **البرنامج** الخاصة عمليات الإنعاش من خلال إعادة بناء البنى التحتية الضرورية للاستخدام الجيد لنظم الأمن الغذائي. وسوف تواصل تلك العمليات تلبية احتياجات **البرنامج** ومجتمع العمل الإنساني على النطاق الأوسع حيث تتجاوز فائدتها القدرة على نقل المساعدة الغذائية.

43- *برامج توزيع الأغذية لتيسير استرجاع الأمن الغذائي*. تتمثل القضايا الرئيسية بعد وقوع الصدمات في كثير من الأحيان في توفُّر الغذاء وإمكانية الوصول إليه. إذ عندما تتوقف الأسواق وتتعطل البنية الأساسية فإن الأغذية قد لا تتوفر. فاسترجاع الأمن الغذائي بما في ذلك برامج توزيع الأغذية الموجّهة، يُعد في غالب الأحيان ذا أولوية قصوى.

44- *برامج الأموال النقدية والقسائم لتيسير سُبل الوصول إلى الغذاء*. مع إعادة بناء الأسواق والبنية الأساسية قد تتوفر الأغذية، ولكن السكان المتضررين من الكارثة قد لا يكون لديهم الدخل وقد يفقدون سُبل كسب العيش التي تمكّنهم من الوصول إلى الغذاء. وفي هذه الظروف، يمكن لبرامج الأموال النقدية والقسائم أن تمثّل أدوات فعّالة بدرجة كبيرة لتيسير الوصول إلى الغذاء ودعم إعادة إنشاء الأسواق في الوقت ذاته. ومن الأفضل أن تقترن تلك البرامج بأنشطة لمساعدة المستفيدين على إعادة بناء سُبل كسب عيشهم.

45- *تعزيز القدرة على إعادة إنشاء البنية الأساسية للخدمات في المجتمعات المحلية*. يمكن **للبرنامج** أن يؤدّي دوراً حاسماً في تزويد الحكومات بالمساعدة لإعادة بناء نظم تسليم الأغذية التي تدمّر الصدمات أجزاء منها في كثير من الأحيان.

زاي- الهدف الاستراتيجي الرابع: الحدّ من الجوع المزمن ونقص التغذية في البلدان النامية.

46- يتسبب ارتفاع معدلات الجوع المزمن وسوء التغذية في ارتفاع معدلات الوفيات ويحجب آفاق التنمية عن بلدان ومجتمعات محلية معينة. ويُعد اتقاء الوفيات المرتبطة بالحالات المزمنة للجوع ونقص التغذية أحد أكبر التحديات الإنسانية في عصرنا. ووفقا لطلبات واحتياجات الحكومات والمجتمعات المحلية سيشترك **البرنامج** مع الجهات الأخرى في دعم أو تنفيذ برامج للتصدي للجوع المزمن ونقص التغذية.[16] وسوف يركز **البرنامج** أنشطته بشكل خاص على الفئات الأشد تعرضا لعواقب الجوع، لا سيما الأطفال والنساء.

الغايات:

47- *الهدف 1: مساعدة البلدان على خفض معدلات نقص التغذية إلى ما دون المستويات الخطرة وكسر حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال*

عمل **البرنامج** منذ عهد بعيد، وضمن نهج دورة الحياة إزاء الجوع ونقص التغذية، على الاستفادة من "الفرص السانحة" التي تحقق أفضل الفوائد وأكثرها استدامة، ولاسيما لصالح الأمهات والأطفال. وسيواصل **البرنامج** مساندة وتنفيذ أنشطة لمنع حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال من تأبيد ذاتها والوصول بنقص التغذية إلى ما دون المستويات الخطرة عندما لا تستطيع الحكومات القيام بذلك وعندما تطلب من **البرنامج** التدخل مباشرة.[17]

48- *الهدف 2: زيادة مستويات التعليم والصحة الأساسية من خلال المساعدة الغذائية وأدوات الأمن الغذائي*

يؤثر تدني مستويات التعليم والصحة تأثيرا قويا على النمو البدني والفكري للأفراد، ويعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول.[18] وسوف يواصل **البرنامج** العمل مع الحكومات والمجتمعات المحلية والشركاء الآخرين على دعم برامج، بل وتنفيذها في بعض الأحيان، من أجل زيادة مستويات التعليم الرسمي وغير الرسمي والصحة الأساسية، مع الاهتمام على وجه الخصوص بالنساء والأطفال.

49- *الهدف 3: تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذوية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/مرض الإيدز، والسل، والأوبئة الأخرى*

تؤدي آثار فيروس نقص المناعة البشرية/مرض الإيدز، والسل، والأوبئة الأخرى إلى تبديد المكاسب الإنمائية المنتزعة بصعوبة في بعض البلدان والمجتمعات المحلية، كما أنها تشكل عقبات كأداء في وجه التنمية في الكثير من البلدان والمجتمعات المحلية الأخرى. ومن المعروف منذ عهد بعيد أن ظواهر الجوع، ورداءة التغذية، واعتلال الصحة تعزز من بعضها البعض. ويضطلع **البرنامج** بالمسؤولية عن تدابير الاستجابة الغذائية والتغذوية لجائحة فيروس نقص المناعة البشرية/مرض الإيدز وفي إطار آلية تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بهذه

---

[16] انظر "الغذاء من أجل التغذية: دمج التغذية في أنشطة **البرنامج**"، الوثيقة EB.A/2004/5-A/1.

[17] انظر "التقوية بالمغذيات الدقيقة: تجارب برنامج الأغذية العالمي وسبل التقدم"، الوثيقة EB.A/2004/5-A/2.

[18] انظر برنامج الأغذية العالمي، 2006، سلسلة الجوع في العالم- الجوع والتعلم، **البرنامج** ومطبعة جامعة ستانفورد؛ وانظر أيضا **البرنامج**، 2007، سلسة الجوع في العالم- الجوع والصحة، **البرنامج** وإرثسكان.

الجائحة. كما أنه مسؤول عن تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذوية الناشئة عن السل ومعالجته. وسيوفر **البرنامج** الدعم الغذائي والتغذوي لأنشطة الجهات الأخرى اللازمة لكبح تفشي تلك الأمراض[19].

الأدوات الرئيسية:

50- *برامج صحة وتغذية الأم والطفل*. يشترك **البرنامج** مع الحكومات والمجتمعات المحلية والجهات الأخرى في دعم أو تنفيذ برامج صحة وتغذية الأم والطفل بهدف تحسين الوضع التغذوي للأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، والنساء الحوامل والمرضعات. والعنصر الرئيسي في هذه البرامج هو التغذية التكميلية المقدَّمة من خلال المراكز الصحية المحلية.

51- *برامج التغذية المدرسية*. يشترك **البرنامج** مع الحكومات والمجتمعات المحلية والجهات الأخرى في برامج التغذية المدرسية التي تمكن كل سنة قرابة 20 مليون طفل من التركيز على دراستهم بدلا من التركيز على الجوع. وتؤدي برامج التغذية المدرسية دورا مهما في نظم شبكات الأمان على النطاق الأوسع عن طريق تشجيع الأطفال على البقاء في المدرسة والحيلولة دون ترديهم إلى مستويات سحيقة من الفقر والجوع. كما تشكل التغذية المدرسية منطلقا مثاليا لتقديم المغذيات الكبيرة والدقيقة على السواء، مثل الفيتامينات والمعادن، الأساسية لنمو الإمكانات البدنية والفكرية لدى الأطفال في عمر المدرسة. وتشجع برامج التغذية المدرسية من خلال "الحصص الغذائية المنزلية" الأسر على إرسال بناتها إلى المدرسة أو فتح منازلهم أمام الأيتام. كما يمكن للتغذية المدرسية من خلال المشتريات المحلية أن تشجع على إيجاد حلول إنمائية مستدامة عن طريق دعم تنمية أسواق موثوقة لصالح صغار المزارعين والمنتجين المحليين ومساعدتهم على الوصول إلى تلك الأسواق. وعلاوة على ذلك فإن برامج التغذية المدرسية تمثل حلا مستداما وطويل الأجل للجوع لأن أثرها على مستويات التعليم سيساعد على كسر حلقة الجوع ونقص التغذية بين الأجيال. وفي هذا السياق، يمكن لبرامج التغذية المدرسية أن تحول المدارس إلى "مراكز تطوير" للمجتمع المحلي بأسره عن طريق إتاحة قناة "جاهزة" يمكن من خلالها تقديم مجوعة أوسع من الخدمات. وعندما تندلع الأزمات/ يمكن أيضا لبرامج التغذية المدرسية أن تؤدي دورا على جانب كبير من الأهمية كمنطلق للوصول إلى الأطفال المحتاجين.

52- برامج التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسُل والأوبئة الأخرى والتخفيف من آثارها. يمكن أن يتسبب ارتفاع معدلات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو السل في صدمة شديدة للأسر والمجتمعات المحلية، وإعاقة قدرتها على تلبية احتياجاتها التغذوية والغذائية، مما يشجعهم على إتباع سلوكيات محفوفة بالمخاطر ويزيد من تعرضهم لخطر الإصابة بالأمراض. ويمكن **للبرنامج**، لاسيما من خلال برامجه المرتبطة بمكافحة فيروس نقص المنعة البشرية/الإيدز، أن يساهم في الحد من المخاطر الصحية المرتبطة بضعف التغذية وانخفاض معدلات الاستهلاك. كما سيعمل **البرنامج** مع الحكومات والمجتمعات المحلية والجهات الأخرى على معالجة الآثار المحتملة المرتبطة بالجوع نتيجة الأزمات الصحية، مثل الأنفلونزا البشرية المرتبطة بفيروس أنفلونزا الطيور الشديدة.

[19] انظر "البرمجة في عصر مرض الإيدز: تصدي برنامج الأغذية العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز"، الوثيقة EB.1/2003/4-B.

زاي ـ الهدف الاستراتيجي الخامس للبرنامج: استخدام المشورة والمناصرة في مجال السياسات لمساعدة البلدان على مكافحة الجوع

53- يتحقق تقدم واضح عندما تضع الحكومات مكافحة الجوع ونقص التغذية على رأس أولوياتها. ويجب أن يعمل **البرنامج** وشركاؤه مع الحكومات الوطنية لضمان عدم النظر إلى الجوع ونقص التغذية باعتبارهما مجرد آثار عرضية للفقر يفترض زوالها حالما تنخفض معدلات الفقر. ويلزم بدلا من ذلك اتخاذ تدابير محددة لدمج إجراءات الحد من الجوع في الاستراتيجيات الأوسع للنمو والحد من الفقر. ويحمل ذلك في طياته قدرات كافية في مجال السياسات والنواحي التشغيلية على المستويين الوطني والمحلي. وعمِل **البرنامج** منذ إنشائه في عام 1962 على مكافحة الجوع وتعزيز الأمن الغذائي من خلال المساعدة الغذائية. ولذلك فقد اكتسبت المنظمة خبرة لم يسبق لها مثيل ودراية قوية بتلك القضايا ويعززها ما اكتسبه من معرفة من خلال اتصاله الوثيق بالمستفيدين بفضل حضوره الميداني العميق. ويمثل تبادل هذه الخبرة والمعرفة من أجل تعزيز قدرة البلدان على الحد من الجوع نهجا طالما سار عليه **البرنامج** في أنشطته، بل وسيزداد أهمية في البيئة المتغيرة للتنمية والمعونة الإنسانية.

54- بالإمكان بل وينبغي تصميم برامج المساعدة الغذائية بطريقة تسمح بجني أضعاف الفوائد للمستفيدين-وهي في ذات الوقت مجدية التكاليف بالنسبة **للبرنامج**. وتدعم أنشطة شراء المواد الغذائية وغير الغذائية محليا قدرات البلدان والمجتمعات المحلية على تحسين فرص العمل وتطوير سبل مستدامة لكسب العيش. ويلتزم **البرنامج** باستخدام قدرته الشرائية عندما وحيثما كان ممكنا من أجل تنمية قدرات الموردين ووضع ، بالتعاون مع شركاء آخرين، أنشطة تدخلات تكميلية قصد تعزيز التوريد. ويمكن تعميم أنشطة المشتريات المحلية التجريبية في ممارسات الشراء المعمول بها في **البرنامج**، وأهم من ذلك،هو أن تقوم الحكومات الوطنية باعتماد وتطوير تلك الأنشطة. ومع ذلك يتعين إيضاح أن أولى أولويات **البرنامج** في المشتريات تكمن في تلبية الاحتياجات الإنسانية بأقصى قدر ممكن من الفعالية.

الغايات

55- الغاية 1: استخدام القوة الشرائية لدعم التنمية المستدامة لنظم الأمن الغذائي

سوف يسعى **البرنامج** إلى تحقيق هذه الغاية من خلال شراء الأغذية محلياً لدعم القطاعات الزراعية الوطنية[20]، مع التركيز بشكل خاص على زراعة الحيازات الصغيرة؛ وتعزيز خدمات وشبكات النقل والاتصالات المحلية من خلال المشتريات المحلية؛ وشراء الخدمات الأخرى بما يكفل تحقيق أثر إيجابي على الاقتصاد الأوسع وتنمية الأسواق. وسيتم في كل حالة العناية بتحقيق توازن بين استعمال القوة الشرائية **للبرنامج** على نحو يحقق فوائد طويلة الأجل وبين الأولوية المطلقة المتمثلة في الوصول إلى جميع المحتاجين في الوقت المناسب وبطرق ملائمة للأسواق المحلية. وسوف تتركز أولوية اهتمام **البرنامج** على توصيل كميات وأنواع مناسبة من المساعدة إلى الأشخاص المحتاجين من خلال الأسواق كلما أمكن ذلك، وبسبل لا تقوض الهدف الرئيسي **للبرنامج** المتمثل في تقديم المساعدة الغذائية بكميات كافية وفي الوقت المناسب.

56- الغاية 2: وضع استراتيجيات واضحة لتسليم المسؤوليات من أجل تعزيز حلول الجوع المملوكة وطنيا

[20] أنظر "شراء الأغذية في البلدان النامية" ـ الوثيقة EB.1/2001/4-B

سيضع **البرنامج** استراتيجية واضحة لتسليم المسؤولية باعتبارها عنصرا أساسيا في تدخلاته. وسوف يتيح ذلك **للبرنامج** تحسين استدامة تدخلاته وزيادة كفاءتها عن طريق دعم مشاركة الشركاء المعنيين خلال مرحلة التنفيذ، وكفالة تحقيق درجة متزايدة من الملكية المحلية. وسوف يتعين على **البرنامج** تقدير رغبة الشركاء واستعدادهم وتوفر الموارد لديهم لتقلد المسؤولية أثناء مرحلة تصميم برامجه. كما سيتعين على **البرنامج** تحسين دمج أنشطته في الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر، فضلا عن تخصيص بعض موارده لتعزيز قدرات الشركاء في المجالات التي ما زال الشركاء يعانون فيها ثغرة كبيرة بين القدرة الراهنة والقدرة المطلوبة للنجاح في تسلم المسؤولية من **البرنامج** في الوقت المقرر.

57- *الغاية 1: تعزيز قدرة البلدان على تصميم وإدارة وتنفيذ سياسات وبرامج للحد من الجوع*

في إطار مبادرة الأمم المتحدة لتوحيد العمل، سيستخدم **البرنامج** المشورة والمناصرة في مجال السياسات لمساعدة البلدان على مكافحة الجوع. ويمكن **للبرنامج** القيام بذلك عن طريق مساعدة البلدان على وضع أولوية مكافحة الجوع في سياساتها وأُطرها الاستراتيجية الوطنية[21]؛ والاستفادة من خبرة **البرنامج** في مجال سياسات ونهج الحد من الجوع؛ والمناصرة والتوعية في المنتديات الوطنية والدولية حول جميع أشكال الجوع، بما في ذلك الجوع المزمن والجوع "الخفي".

الأدوات الرئيسية:

58- *تشكل أنشطة **البرنامج** في مجال شراء السلع الغذائية* وغير الغذائية آليات محورية سيتحقق من خلالها هذا الهدف الاستراتيجي. ويجب إعطاء الأولوية للمشتريات المحلية عندما لا يتعارض ذلك مع المتطلبات الأخرى لعمليات **البرنامج**، وهي توفير المساعدة الغذائية الكافية وفي الوقت المناسب. كما يجب أن تساعد هذه الأنشطة المنتجين ومقدمي الخدمات على بناء المهارات والقدرات التي يحتاجون إليها لإنتاج أغذية عالية الجودة يمكنها الوصول إلى الأسواق المتقدمة، ومن ثم تعزيز استدامة الآثار الإنمائية **للبرنامج**. وسوف يضيف **البرنامج** قيمة عن طريق إجراء عمليات الشراء بما يعزز جوانب الإمداد، والجمع بين التدخلات التكميلية للشركاء الآخرين، مثل الائتمانات الصغيرة، والبذور، وغيرها.:

59- *استراتيجيات تسليم المسؤولية*. سيصمم **البرنامج** أنشطته منذ البداية بما يتيح سلاسة تسليم المسؤولية، وهي مسألة لا يمكن أن تكون مجرد فكرة متأخرة. وينبغي أن ينضم الشركاء إلى العملية منذ بدايتها. وسوف يتعين على **البرنامج** بعد ذلك أن يحدد منذ البداية الجهة (الجهات) الشريكة التي ينبغي أن تمسك بزمام القيادة حالما ينسحب، وكذلك تقييم قدرات هؤلاء الشركاء للقيام بذلك، وسائر الثغرات الممكنة. وأخيرا، سيتعين على **البرنامج** أن يضع مسارات للعمل بميزانيات وتمويل بشكل كامل في برامجه التي تركز على التصدي لتلك الثغرات من خلال تبادل المعرفة وتعزيز القدرات.

60- *المشورة في مجال السياسات*. تعني التحوُّلات في بيئة المعونة الإنمائية أن السبيل الأكثر فعالية التي يمكن بها **للبرنامج** المساعدة في مكافحة الجوع تتمثل غالباً في تكميل وزيادة موارد الحكومات والمجتمعات المحلية وتوسيع معرفتها بالمستفيدين باستخدام الخبرة الفنية والقدرات التي يتمتع بها **البرنامج**. وسوف يقوم **البرنامج** بإسداء المشورة حول تصميم وإدارة البرامج والسياسات بناءً على طلب البلدان أو المجتمعات المحلية[22]. وتحقيقاً لتلك الغاية فإن **البرنامج** سيعتمد على خبرته الواسعة ونطاقه العالمي الذي يتيح له على وجه الخصوص نقل نجاحاته ودروسه المستفادة من بلدٍ إلى آخر. كما

[21] انظر "الالتزام باستراتيجيات الحد من انتشار الفقر"، الوثيقة EB.A/2006/5-B.

[22] انظر "بناء القدرات القطرية والإقليمية"، الوثيقة EB.3/2004/4-B

تؤدّي المشورة السياساتية دوراً في حالات الطوارئ حتى وإن اتخذ هذا الدور شكلاً مختلفاً، مع الإصرار على الاستجابة السريعة والقدرة على التنسيق وتلبية احتياجات الطوارئ.

61- *المناصرة*. التوعية السياسية هي أولى خطوات مكافحة الجوع. وقد ظل **البرنامج** لأمد طويل يواجه هذه الحقيقة، ولذلك فقد أنشأ مجموعة واسعة وناجحة من الوسائل لنشر المعلومات عن مكافحة الجوع العالمي وشرحه وتعبئة الموارد اللازمة له. وسوف تواصل المناصرة أداء دور بارز في أنشطة **البرنامج** على المستويات الميدانية والإقليمية والعالمية من أجل الوصول إلى المجموعة الكاملة من الجهات الفاعلة في مكافحة الجوع. وعلاوة على ذلك فسوف يستخدم **البرنامج** أثر جهوده في مجال المناصرة سعياً إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتراوح بين تعبئة الموارد لعملياته والتأثير على قضايا السياسات على النطاق الأوسع، مثل تغيُّر المناخ، التي لها أثر إيجابي فعال في مكافحة الجوع.